حول الوحدة والتقريب

وحدة المسيرة المؤمنة عبر التأريخ وحدة المسيرة المؤمنة عبر التاريخ. هذه العبارة حقيقة يؤكدها الاسلام ويركزها في خلد الانسان المسلم ليذكره انه جزء من سلسلة تاريخية ممتدة من عمق الزمن من جهة، وستمتد الى العمق الآخر الى الغد الممتد من جهة ثانية. فالانسان المسلم ليس وحيداً، ولا يعيش في إطار خاص، وفي دائرة ضيقة، ولا حتى في دائرة مكانه او قطره او أرضه كلها، ولا حتى في دائرة زمانه الخاص. الانسان المؤمن ـ في الوقع ـ حلقة من سلسلة ممتدة كلها متراصة تضع خطواً على خطو، وتستهدف هدفاً واحداً، منطلقة من منطلق واحد وفي إطار مسيرة واحدة. هذا المفهوم يركزه الاسلام في ذهن الانسان المسلم، وفي خلده وفي نفسه، وفي روحيته، من خلال مظاهر شتى: الأول: يركزه بشكل مباشر فبعد ان يعدد أو يذكر مسيرة الأنبياء ـ مثلا ـ يطرح هذه الحقيقة، قائلاً: (ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون). يعني بعد ان يذكر الانبياء، واحداً بعد الآخر، ورسولاً بعد رسول، ينظر للمسيرة الممتدة، للكل الانساني المؤمن، قائلا: (ان هذه امتكم امة واحدة، وانا ربكم فاعبدون) أو في آية أخرى: